رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 46 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الرابع والستون في مدارسة شرح العقيدة الطحاوية لعلي ابن عبدالعزيز الحنفي - 00:00:00

الدمشقي رحمه الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - 00:00:20

قال المصنف رحمه الله تعالى وبين التشبيه والتعطيل قال الشارح رحمه الله تقدم ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يوصف بما وصف به نفسه. بلغنا وقوله بين الغلو والتقصير هنا - 00:00:42

اي نعم بصفحتين. احسن الله اليك قوله وبين بين الغلو والتقصير. قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. يا اهل الكتاب لا تغلوا في في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:01:04

وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق نعم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. واتقوا الله - 00:01:23

الذي انتم به مؤمنون. نعم في هذا التنبيه من طحاوي رحمه الله لما قال وهو دين الله بين الغلو والتقصير التشبيه والتعطيل الغلو هو مجاوزة الحد الشرعي في العبادة او في الاعتقاد او في العمل - 00:01:51

والتقصير والتخلف عن امر الله فلا يأتيه والتخلف عن نهي الله عز وجل فيقع فيه دين الله بين هذا وهذا لانه دين جاء بي الخلق مع عبادة الخالق كونه بين الغلو والتقصير - 00:02:20

لان الله جل وعلا نهانا عن الغلو في الدين يا اهل الكتاب هذا عام لاهل الكتابين قبلنا ولنا نحن لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

في مرجعه من المزدلفة قد دفع بابن عباس ليلا مع ضعفة اهله مضى يمشي عليه الصلاة والسلام من طريق المأزمين حتى اذا اقبل على الجمرة الكبرى لقيه ابن عباس فامره ان يلقط له سبع حصيات كحصى الخذف - 00:03:05

عدد له حدد له العدد وحدد له الحجم سبع حصيات لم يرقط له سبعين حصاة ولا تسعا واربعين كما في شأن المتعجل وبين ان حجمها كحصى الخلف كالحصاة التي يقذف بها الانسان من يريد ان ينبهه ولا يوجعه - 00:03:36

وهي التي قدرها الفقهاء مما بين حبة الحمصة وحبة البندقة فلقط له ابن عباس هادي الحصيات السبع ووضعهن في يده عليه الصلاة والسلام اضحى يقللها يريها الناس ثم قال ايها الناس - 00:04:03

امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اخرجه اهل السنن وصححه نحب ان والحاكم وغيرهم فهذا فيه النهي عن الغلو والله جل وعلا - 00:04:21

قالت في اخر سورة هود ولا تطغوا الطغيان غلو هذا نهي عن الغلو ومنه نهي الله جل وعلا المؤمنين ان يحرموا ما يحرم طيبات ما رزقهم هذا نهي عن الغلو - 00:04:45

لان تحريم الطيبات غلو ومجاوزة الحد الشرعي في التحريم وهو اجلى مظاهر الغلو يقابله التقصير والتحلل والتخلف عن دين الله

اما في اوامر الله فلا يأتيها او في نواهيه فيقع فيها - 00:05:07
وكون دين الله جل وعلا بين الغلو والتقصير هو الدين الوسط ان الدين الوسط معناه العدل الخيار وليس معنى الدين الوسطي مطلقا ما كان وسطا بين طرفين لكن هنا بين الغلو والتقصير هو الوسط - 00:05:27
والوسط لقول الله جل وعلا جعلناكم امة وسطا اي عدلا خيارا. ولا يلزم ان يكون وسط بين طرفين والا يلزم ان يكون الاشاعرة وسط بين من ومن اين اهل السنة؟ والمعتزلة - 00:05:49
تكون المعتزلة وسط بين من ومن بين اهل السنة وبين الجهمية وتكون الجهمية وسط بين الباطنية الفلاسفة وبين اهل السنة فليس المراد بالوسط ما كان بين طرفين كما قد يتوهم - 00:06:09
وانما الدين الوسط العدل الخيار وقد ندت نواد في عهده عليه الصلاة والسلام تحمسا الى العبادة والتبتل فنهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقطع دابرها في مهدها وهذا تشريع للامة بالحذر من الغلو والزيادة - 00:06:29
فما الحذر من التقصير والتخلف نعم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:53
عن عمله في السر. فقال بعضهم لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا اتزوج النساء. وقال بعضهم لا انام على فراشي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكني - 00:07:08
واكل اللحم واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني نعم. وفي غير الصحيحين سألوا عن عبادته صلى الله عليه وسلم في السر فكأنهم تقالوها. نعم. هؤلاء الانفار من من الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:28
كان عندهم اجتهاد ورغبة في الخير وحرص عليه تأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يظهر لهم من الافعال سألوا عن عبادته في بيته من سألوا امهات المؤمنين فاخبرتهم امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع عن عبادته عليه الصلاة والسلام في بيته - 00:07:54
وكأنهم تقالوها ومعنى تقالوها استنقصوها استقلوها فاعتذروا قالوا هذا رسول الله غفر له ما تقدم من ذنبه قال احدهم امهات المؤمنين وعائشة تسمع ذلك اما انا فلا اتزوج النساء قال الثاني اما انا فاقوم الليل كله ولا انام - 00:08:18
قال الثالث فاما انا فاصوم ولا افطر ظنا منهم ان تزود بهذا نبلغهم مرادهم من طاعة الله جل وعلا فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام من من خبر نسائه له - 00:08:48
المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا وهذا فيه ادب سامي. ادب نبوي سامي ما هو الا يصرح باسمي صاحب اه التقصير الا اذا كان في التصريح باسمه مصلحة - 00:09:08
ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا اما انا وانام واقوم لان هذا والله اعلم في اخر الامر بعدما صار قيام الليل في حق النبي مستحب بعدما كان واجبا ومع ذلك لم يترك عليه الصلاة والسلام - 00:09:32
قيام الليل بل كان يقوم الليل باثر نوم هو التهجد قال اصوم وافطر كان صيامه عليه الصلاة والسلام في النوافل سردا يصوم حتى يقال لا يخطئ ويفطر سردا حتى يقال لا يصوم - 00:09:56
لانه يرتبط بالناس يفدون اليه عليه الصلاة والسلام ولا شك ان صيامه افضل من صيام نبي الله داود الذي يصوم يوما ويفطر يوما مراعاة للاصلين. الاصل الاول ان الله لا يخذل لنبيه الا الافضل - 00:10:21
والاصل الثاني ان فطره اذا افطر لمصلحة من يقدم ويفد عليه صلى الله عليه وسلم قال واتزوج النساء في رواية واكل اللحم وهذا من صور غلو بعضهم انه لا يأكل اللحم يظن ان هذا - 00:10:40
تأديب لنفسه وقهر لها يكتفي على الخضار عند الناس الان في حتى في ديانة من الديانات يحرم اكل اللحم قال واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني هذا حسم لباب الغلو - 00:11:03
ومن نحو هذا ما جاء في شكاية عمرو عمرو بن العاص رضي الله عنه لابنه عبد الله رضي الله عنهما في امر الصيام ونبه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله - 00:11:25

انه كان يصوم قال له عليه الصلاة والسلام صم من كل شهر ثلاثة ايام قال يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك قال صم يوما وافطر يومين يعني كم - 00:11:39

ثلث الشهر صيام وثلثين وفطر قال يا رسول الله اطيق اكثر من ذلك قال صم يوما وافطر يوما قال اني اطيق افضل من ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا افضل من ذلك - 00:11:55

يقول عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لما كبر ليتني اخذت بتوسعة النبي عليه الصلاة والسلام لما رق عظمه وكبر في عمره لان الاصل في العبادة ان الله عز وجل يحب من عبده ان يداوم على العمل وان قل - 00:12:11

ان يكثر ثم ينقطع ويأتي ايضا ما جاء في فعل الصحابة علي وغيره رضي الله عنهم لما ارادوا ان يتبتلوا. نعم وذكر في سبب نزول الاية الكريمة عن ابن جريج اية المائدة يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا - 00:12:33

عن ابن جريج عن عكرمة ان عثمان بن مظعون وعلي بن ابي طالب وابن مسعود والمقداد بن الاسود وسالما مولى ابي حذيفة رضي الله عنهم في اصحابه تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النساء ولبسوا المسوح وحرموا طيبات - 00:13:00

الطعام واللباس الا ما يأكل ويلبس اهل السياحة من بني اسرائيل وهموا بالاختصاص واجمعوا قيام الليل وصيام النهار. فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم - 00:13:21

ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين نعم يقول لا تسيروا بغير سنة المسلمين يريد ما حرموا من النساء والطعام واللباس وما اجمعوا له من قيام الليل صيام النهار وما هموا به من الاختصاء. فنزلت فيهم. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال - 00:13:41

ان لانفسكم عليكم حقا. وان لاعينكم حقا. صوموا وافطروا. وصلوا وناموا. فليس منا امن ترك سنتنا فقالوا اللهم سلمنا واتبعنا ما انزلت. فهؤلاء الصحابة الخمسة من الجلة عثمان ابن مظعون - 00:14:09

وهو صحابي مهاجر اول من مات من المهاجرين في المدينة. دفن في البقيع اخوه قدامة ابن مظعون ولما دفنه النبي عليه الصلاة والسلام وظع على قبره عند رأسه حجرا قالوا لما يا رسول الله؟ قال اعرفه لازوره - 00:14:34

وادفن اليه اهلي هذا فيه فضل عثمان ابن مظعون فيه فضل زيارة القبر المعين القبر المعين وثمرتها الدعاء له على جهة التعيين علي ابن ابي طالب ورابع الخلفاء وزوج الفطول آآ البتول فاطمة رضي الله عنهما. وابن مسعود - 00:14:56

وهو من السابقة سالم مولى حذيفة والمقداد ابن الاسود رضي الله عن الجميع هموا بهذا الغلو الذي تأسوا فيه بما كان عليه عباد بني اسرائيل من اعتزال النساء وهو التبتل الى درجة الاغتصاب - 00:15:24

يخصوا انفسهم حتى لا يكون لهم هم ولا اه رغبة في النساء ولبس المسوح وهي الثياب الخشنة تأديبا لاجسادهم وتحريمي ملذات الطعام ما يأكل لا يأكل الا ما يأكله اهل السياحة من بني اسرائيل اي الاود. ما يقيم اودهم فقط - 00:15:54

ومواصلة الصيام تعبد فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فدعاهم قال عليه الصلاة والسلام ان لانفسكم عليكم حقا. ولاعينكم عليكم حقا. صوموا وافطروا لم يقطع شفتهم في العبادة ولا رغبتهم فيها لكن امرهم فيها بالاعتدال - 00:16:25

قال وصلوا وناموا اي في الليل فليس منا من ترك سنتنا لما نبههم تنبهوا رضي الله عنه فقالوا اللهم سلمنا اي اذعنا استسلمنا واتبعنا نبيك محمدا عليه الصلاة والسلام هذا السبب رواه - 00:16:52

ابن جرير في تفسيره طريق الحجاج ابن ارطات فيه ضعف لكن يشهد له حديث عائشة السابق كما تشهد له النصوص الاخرى اذا هذا قطع للشريعة بباب الغلو والتجاوز قال صلى الله عليه وسلم في الصيام لان النفوس قد تألف الصيام لا صام من صام الدهر - 00:17:17

اذا صام من صام الدهر وهذا نفي يتضمن النهي كما يتضمن انه ينفي عنه الاجر ينفي عنه الاجر وافضل الصيام صيام نبينا عليه الصلاة والسلام يليه صيام نبي الله داوود - 00:17:45

وقد تتشوف النفوس للعبادة كالصيام ويأخذ منها الانسان على امر لا ينقطع به. ولا يعجز عنه في مستقبل الايام لهذا من صام الاثنين والخميس حالة حالة حضرة لا في حال سفره - 00:18:05

صام الايام البيض قارب صيام داود عليه السلام يقاربه وان لم يطابقه نعم قال رحمه الله تعالى وقوله وبين التشبيه والتعطيل تقدم ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يوصف بما - 00:18:23

وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه فلا يقال سمع كسمعنا ولا بصر كبصرنا ونحوه ومن غير تعطيل فلا ينفي عنه ما وصف به نفسه. او وصفه به اعرف الناس به رسوله صلى - 00:18:43

عليه وسلم فان ذلك تعطيل وقد تقدم الكلام في هذا المعنى. اي ودين الله بين التشبيه والتعطيل التشبيه نوعان تشبيه الخالق بالمخلوق ان يقال سمع الله كسمع المخلوق. ويده كيد المخلوق وعلمه كعلم المخلوق - 00:19:05

ونوع ثاني تشبيه المخلوق بالخالق بان يعطى المخلوق للخالق من الصفات والخصائص يقال يعلم الغيب فلان الولي يعلم الغيب يقدر على النفع والضر. هذا تشبيه للمخلوق بالخالق كلاهما قبيحان والثاني اقبح - 00:19:30

لان الثاني اعطاء المخلوق خصائص الربوبية كلاهما كفر الله جل وعلا نفى التشبيه عنه فقال جل وعلا ولم يكن له كفوا احد قال جل وعلا هل تعلم له سميا قال فلا تتخذ قال فلا تجعلوا لله اندادا - 00:19:51

قال في اية الشورى ليس كمثله شيء هذه كلها بمعنى في التشبيه والمسامي والمكافئ والنظير له جل وعلا والتعطيل افراغ الشيء عن معناه ومعناه في الصفات وفي الاسمى افراغ الله عن الاسماء وعن الصفات - 00:20:15

كما قال جل وعلا في اية الحج وبئر معطلة وش البير المعطلة لسه فيها ماء. التي لا ليس فيها ماء معطلة من النفع انما هي حفرة يقولون عندنا في الامثال اذا شافوا الرجال اللي ما فيه خير - 00:20:35

الخمر من عندنا قال فلان بير ما عليها دلو اي لا نفع منه ولا طائل من تحته هذا البئر المعطلة والتعطيل نوعان باعتبار مجموعة تعطيل كلي وتعطيل جزئي فاما التعطيل الكلي - 00:20:55

كما عند الجهمية قبلهم فلاسفة والباطنية سلاب النقيضين الجهمية تعطيلهم كلي ان جهما لم يثبت لله اي صفة او اي اسم حتى صفة الوجود الا بشرط الاطلاق ان الله موجود موجودا مطلقا - 00:21:18

وهذا الوجود المطلق الذي لم يتقيد بوصف هو ذهنه في الذهن فقط لا وجود له في الخارج ولهذا قلب عليه شيخ الاسلام الاستدلال فقال والجهم كافر على مذهب نفسه لانه جعل الكفر - 00:21:45

جهل الله ولا احد اجهل من جهم بالله فانه جعله موجودا بشرط الاطلاق وهذا لا حقيقة له عند التحقيق الا في الذهن هذا من التعطيل الكلي التعطيل الجزئي اهله متفاوتون فيه - 00:22:02

وجمهور المعتزلة الا من المعتزلة من جنح ومجنح. الجهمية جمهورهم اثبتوا لله اسماء ونفوا عن الله الصفات وتعطيل بنفي الصفات ان كان اثباتهم للاسماء فيه على مذهبين كما سبق اذكرهم يا محمد - 00:22:17

هو من ينفي الاسماء احسن الله اليك بالكلية. مم. ومنهم من يقول سميع بلا سمع. ايه في الاسماء على ظربين اكثرهم يثبت اسماء لا تدل على صفة لا تدل على صفة - 00:22:42

ومنهم من يجعلها اعلاما محضة لا تدل على تغاير بين هذه الاسماء وهم متفقون على ان الاسم ليس تحته اي صفة لكن من اثبت الاسمى في تعددها بدون صفة ومنهم من قال انها اعلام محضة - 00:22:58

ومعنى العلم المحض انه لا يدل على شيء الا على العلانية مثلا يسمى فلان شجاعه اجبن الناس هل له من اسمه نصيب قالوا هذا علم عليه فلان يسمى علي وهو دني - 00:23:17

وهكذا هذا معنى العالم المحض وقالوا اسماء الله اعلام محض لا تدل على شيء هذا هو الذي يقرب الى قول الجهمية من التعطيل الجزئي ما عند الماتوردية لما اثبتوا ثمانية من الصفات - 00:23:38

ونفوا بقيتها لا سيما الصفات الاختيارية مثلهم مشاعر اثبتوا سبعا من الصفات ونفوا ما دونها وكلاهما على طريقة ابن كلاب عبد الله ابن سعيد ابن كلاب من التعطيل الجزئي ايضا ما عنده صفاتية اهل السنة - 00:23:53

من صفاتية اهل السنة فيا علاء ذكرناهم غير مرة ترى الشارع الان يلخص لكم صفاتية اهل السنة من هم مثل صفاتية اهل السنة كما

وصفهم بذلك شيخ الاسلام هم الذين حصل عندهم انحراف في صفة او ثنتين او ثلاث لم يبلغوا فيه قول - 00:24:14
متكلمين من الاشاعرة والماتريدية التميميين او التميميين الثلاثة الحنابلة كالقاضي ابي يعلى وابن الجوزي بعد ذلك حصلت عندهم انحراف في صفات لا تبلغهم مذهب طلابية من المشاعر المطرودية يقال لهم صفاتية اهل السنة - 00:24:52
فهم لم يتمحضوا مذهب السلف ولم تمحضوا مذاهب الخلف. وانما ترددوا واضطربوا بين هذا وهذا هذا من من التعطيل الجزئي دين الله بين هذا وهذا ولهذا جمعت اية الشورى بين - 00:25:20
في التشبيه واثبات الصفات. وقال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونفى عنه المماثل والنظير واثبت له انه له سمع وبصر. من اثبات هذين الاسمين السميع البصير. نعم - 00:25:42
قال رحمه الله ونظير هذا القول قوله فيما تقدم. ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. وهذا معنا مستفاد من قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:26:02
فقوله ليس كمثله شيء. رد على المشبهة وقوله وهو السميع البصير. رد على المعطلة وقد سبق لنا قول نعيم ابن حماد الذي اتفق عليه السلف من جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - 00:26:19
ومن شبه الله بخلقه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه نعم وقوله وبين الجبر والقدر. تقدم الكلام ايضا على هذا المعنى. وان العبد غير مجبور على افعاله واقواله - 00:26:40
انها ليست بمنزلة حركات المرتعش. وحركات الاشجار بالرياح وغيرها. وليست مخلوقة للعبد بل هي فعل العبد بل هي فعل العبد وكسبه وخلق الله تعالى. ودين الله جل وعلا بين الجبر والقدر - 00:26:59
الجبر هو قول الجبرية العبد مجبور على فعله ولا قدرة له عليها وهي لله جل وعلا مخلوقة لله لان الله خلقها القدر وهو لا في قدرة الله على خلق افعال العباد - 00:27:20
والغلو في انها من ارادة العبد فقط دين الله بين هذا وهذا الجبرية هم الجهمية القدريتهم المعتزلة نفاة القدر. دين الله بين هذا وهذا في هذا الباب لان ان الله وهو مذهب السلف الصالح - 00:27:41
ان العبد له قدرة وارادة ليس مسلوب الارادة والقدرة وكذلك ما يفعله العبد هو من مخلوق لله جل وعلا ومن تقدير الله وكتابته وارادته ومشيئته وخلقه كما سبق في مراتب القضاء والقدر - 00:28:03
والله بين هؤلاء وهؤلاء وهذه البينية التي يذكرها الطحاوي ها هنا نسج على من على من والها شيخ الاسلام عقيدة الواسطية لما ذكر آآ ان مذهب السلف في باب الاسماء والصفات بين - 00:28:23
معطلة الجهمية والمعتزلة وبين المشبهة وهم وسط في باب الاسماء والاحكام بين الوعيدية من الخوارج والمعتزلة وبين المرجئة وهم وسط في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الروافض النواصب - 00:28:48
وقوله وبين الامن والاياس تقدم الكلام ايضا على هذا المعنى. وانه يجب ان يكون العبد خائفا من عذاب ربه راجيا الرحمة وان الخوف والرجاء بمنزلة الجناحين للعبد في سيره الى الله تعالى والدار الاخرة. يقول الشيخ - 00:29:06
وقوله وبين الامن والاياس تقدم الكلام على هذا تقدم يا عبد المنعم في اي موضع ها عند قول الطحاوي ماذا محمد والامن والاياس ينقلان الاسلام عند هذا عند هذا الموضع - 00:29:27
دين الله بين الامن الأمن الذي هو غلو الرجاء فلا خوف من هذا ان يأتي معصية من المعاصي وبين الاياس الذي هو غلو في الخوف والله بين هذا وهذا مرنا قول السلف من عبد الله بالخوف وحده فهو - 00:30:02
ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. زنديق ومن عبد الله بالخوف والرجاء والحب فهو مؤمن موحد هذا معنى قوله بين الامن فلا امن من مكر الله - 00:30:29
ولا اياسا من رحمته ولهذا يمزج بين الخوف وبين الرجاء فيصيران كالجناحين يطير بهما الطائر الى الله والى الدار الاخرة على ان اهل السنة ذكروا انه في حال السعة يقلب جانب الخوف ليكون حاجزا - 00:30:50

ومانعا له من الوقوع في المحرم في هذا الخوف والمرظ الاحتضار يغلب جانب الرجاء لا يموتن احدكم الا وهو يحسن ظنه بالله. ومعنى يغلب الجانب اي انه لا يلغي الثاني بالكلية - 00:31:13

نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا. ونحن براء الى الله تعالى آآ من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه. ونسأل الله على ان يثبتنا على الايمان. ويختم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة. والمذاهب - 00:31:33

مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرهم. من الذين خالفوا جماعة وخالفوا الضالة ونحن منهم براء وهم وهم عندنا ضلال وارضياء. وبالله العصمة والتوفيق. هذه الجملة ختم بها رحمه الله هذه العقيدة الطحاوية المنسوبة اليه - 00:32:05

كنا في اول هذه المجالس ان العلماء لما ظهرت البدع ورفعت برؤوسها الفوا اختصارا في عقائد المسلمين سميت اولا بالسنة ثم سميت باعتقاد فلان وكان منها هذا الاعتقاد هنا يقول رحمه الله فهذا ديننا اي هذا الذي ذكرناه - 00:32:32

بدءا من قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا اله غيره لا شيء مثله ولا اله غيره قديم بلا ابتداء - 00:32:56

هذا ما ذكره سابقا هو دين الاسلام وهو اعتقاد المسلمين الذي يعتقدونه في دين الله وسأل ربه النجاة من هذه المذاهب الردية اصول البدع فرقها خمسة اصول خوارج الروافض والقدرية - 00:33:12

المرجئة صوفية هذه هي اصول البدع وتفرق من هذه الاصول الخمسة فراق الاسلام التي نافها عليه الصلاة والسلام على فرق اليهود والنصارى في حديث الافتراق المشهور الذي بلغ مبلغ التواتر - 00:33:36

رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ثمانية عشر صحابيا اصولهم في هذه الطوائف ولا يظن في حديث الافتراق ان العدد فيه مراد العدد هنا لا مفهوم له كما يقول الاصوليون - 00:33:56

وانما مفهومه الكثرة كثرة الفرق قوله افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة افترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الام على ثلاث وسبعين هنا لبيان الكثرة كثرة الافتراق لكن هذا التمايز بالعدد ان فرق اليهود اقل من فرق النصارى - 00:34:13

فرق النصارى اكثر من فرق اليهود فرق هذه الامة المحمدية اكثر من فرقة من فرق اليهود والنصارى نعم قال الشارح رحمه الله تعالى الاشارة بقوله فهذا الى كل ما تقدم من اول الكتاب الى هنا. والمشبه - 00:34:35

بين من هي هذه الفرق التي دعا ربه ان يعصمه منها في قوله رحمه الله ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب الردية مثل فذكر اصولها نعم والمشبهة هم الذين شبهوا الله سبحانه وتعالى بالخلق في صفاته. وقولهم عكس قول النصارى فان النصارى - 00:34:56

المخلوق وهو عيسى عليه السلام بالخالق تعالى وجعلوه الها. وهؤلاء شبهوا الخالق بالمخلوق كداوود الجواربي واشباهه. نعم هنا اشارة الى نوعي التشبيه تشبيه المخلوق بالخالق كما فعل الغلاة ومنه فعل النصارى - 00:35:23

عيسى واليهود في عزير هناك تشبيه الخالق بالمخلوق كما عليه متقدم الرافضة كداوود الجواريب هشام ابن سالم الجواليقي ان هؤلاء مقدمة شبه ومنهم ايضا الكرامية تبع محمد بن كرام السجستاني - 00:35:47

انها مشبهة ايضا ثم تأثر بهذا التشبيه طوائف من الصوفية طوائف من الصوفية صاروا مشبهة هذا ضرب ثاني وهو تشبيه الله المخلوق في صفاته ربي عن ذلك نعم والمعتزلتهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الغزال واصحابهما سموا بذلك لما اعتزلوا الجماعة بعد موتهم - 00:36:12

الحسن البصري رحمه الله تعالى في اوائل المئة الثانية وكانوا يجلسون معتزلين فيقول قتادة وغيرهم اولئك المعتزلة. اذا هذا الوصف ثبت عمن عن علماء التابعين قتادة بن دعامة السدوسي وغيره - 00:36:39

وصفهم بانهم معتزلة لما اعتزلوا حلقة الحسن البصري ما اشار اليه الشارح ها هنا انهم اعتزلوا الحسن بعد موته هذا غير دقيق وانما الاعتزال كان في حياته سبب ذلك ان واصل بن عطاء - 00:36:59

كان مدبرا من عمرو ابن عبيد كان اخبث من واصل فرض عليه شخصيته قد الف الحافظ الدارقطني جزءا في اخبار عمرو ابن عبيد

فضحه هو اساس البلاء فواصل خشى على قوله - 00:37:18
بينما الحسن البصري في حلقته في جامع البصرة دخل رجل وكان الناس يخوضون في ما جرى من الذنوب اصحابها سأل هذا الرجل الحسن البصري صاحب الذنب يا امام مسلم ام كافر - 00:37:45
تطاول واصل ومعه عمرو بن عبيد كانوا يضمرون هذا الكلام ويخالفون شيخهم الحسن البصري الامام التابعي المشهور قال واصل نحن نقول انه لا مؤمن ولا كافر اخرجوا هذا الفاسق هذا العاصي من الايمان - 00:38:11
ولم يجعلوه في من سار في منزلة بينهما وهذه اول بدعة جعلتهم يعتزلون مجلس الحسن سم معتزلة من وقتها هذه البدعة القول بالمنزلة بين المنزلتين جرت الى بدعة اخرى وهي ماذا - 00:38:32
انفاذ الوعيد الوعيد انه يقع وعيد الله على اهل الذنوب ثم هذه ترادفت معها بدعة القدر واول ما وجد من منكر القدر غلاة هؤلاء البصرة الذين نفوا القدر بالكلية ان الامر انف - 00:38:54
كما وقع ذلك في اواخر عهد الصحابة حتى قدم حميد بن عبدالرحمن ويحيى ابن يعمر المدينة حاجين حاجين او معتمرين قالوا لو وافينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:18
رواه عبد الله ابن عمر اما داخل المسجد او خارجا منه فاكتنفه الرجلان ظن احدهما ان صاحبه يكل الكلام اليه وقال يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبانا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر. وان الامر انف - 00:39:35
يعني لم يسبق به لا تقدير ولا كتابة ولا علم ولا مشيئة ولا خلق قال ابن عمر رضي الله عنهما اذا ادركتم هؤلاء فاخبروهم اني منهم برى وهم مني براء لقد حدثني ابي قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب - 00:39:54
سواد الشعر فذكر حديث آآ جبرائيل المشهور هذا ما كان من اعتزال هؤلاء المعتزلة اول بدعته المنزلة بين المنزلتين واتبعوها بانفاذ الوعيد وهو ان صاحب الذنب اذا مات فهو في النار - 00:40:16
ولهذا صاروا وعيدية والقدر وقالوا بنفي الصفات هي بدعة متأخرة تأثرا بالجهمية وقالوا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو اصلهم الخامس وادرجوا تحته الخروج على ولاة الجور اذا قدروا على ذلك - 00:40:37
المعتزلة وقبلهم الخوارج لا يفرقون بين الكبائر والصغائر الذين فرقوا بين الكبائر والصغائر من هم نحقق اهل السنة حتى عموم المتكلمين لم يكنوا يفرقوا بين هذا وهذا وتأثر المتكلمون بقول محقق اهل السنة فقالوا به - 00:40:58
والا عند المعتزلة وعند الخوارج مطلق الذنب عند الخوارج مطلق الذنب يكفر به مقارفة ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهم اول من كفر بالذنب الخوارج عند المعتزلة قالوا لا لا مؤمن ولا كافر - 00:41:20
ثم ان الاباظية من الخوارج ارادوا التلطيف فقالوا ان صاحب الذنب كافر كفر نعمة. لا كفرا بالله وهي في الاخرة يا اباظية قالوا حكمه حكم مسائل الذنوب انهم خلدوا في النار - 00:41:40
كما قالته عامة المعتزلة. اذا هم خالفوهم في اسمه في الدنيا الاحكام المترتبة على هذا الاسم ولم يخالفهم في حكمه في الاخرة نعم وقيل ان واصل بن عطاء هو الذي وضع اصول مذهب المعتزلة وتابعه عمرو بن عبيد تلميذ الحسن البصري. فلما كان - 00:41:54
ما نهاون الرشيد صنف لهم ابو الهذيل كتابين. وبين مذهبهم وبنى مذهبهم على الاصول الخمسة التي سموها العدل والتوحيد وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزلتين. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولبسوا فيها الحق - 00:42:21
بالباطل اذ شأن البدع هذا اشتمالها على حق وباطل. هذه الاصول الخمسة يتفق عليها المعتزلة هي في اسمائها رنانة وبراقة يظنها الغر الذي لا يدريها ولا يعرف ما ورائها انها طيبة. العدل العدل زين - 00:42:41
لكن ضمنوا العدل انكار القدر التوحيد التوحيد طيب ظمنوه انكار في الله على معروف النهي عن المنكر هذا شعيرة من شعائر الاسلام لكن ضمنوه الخروج على الجور اذا قتل انفاذ الوعيد - 00:43:02
طمنوه ان صاحب الذنب اذا مات على ذنبه مخلد في النار والمنزلة بين المنزلتين هذي اول بدعهم يقول الشارح ها هنا ان واصلا هو

الذي ابتدعها ثم تبعه تلميذه الحسن - 00:43:21
آآ عمرو بن عبيد والظاهر انه عكس ذلك فان كلاهما كان ان كليهما كانا من طلاب الحسن البصري لكن عمرو ارسخ في هذا الباب نواصل وواصل ابن عطا في التصاقه - 00:43:37
ولهذا واصل لا تعرف له رواية كما يعرف لعمرو ابن عبيد عمر ابن عبيد يسمى بالقدر لانه من نفاة القدر وهو راوي مبتدع واصل بن عطاء تأثر به رجل اسمه خالد ابن عثمان الطويل - 00:44:08
خالد بن عثمان الطويل هذا هو شيخ ابي الهذيل العلاف الهذيل العلاف العبدي لانه ينتسب الى عبد قيس والعلاف لانه كان يسكن في دار العلافين في اه في بغداد ابو الهذيل هذا - 00:44:31
في سنة مئة خمسة وثلاثين تقريبا توفي مئتين واربع وثلاثين كم عمره تحت الالف الله عليك هذا اللي يسج السجة مخرج خمسطعش كم عمرك يا اخواني تسعة وتسعين. تسعة وتسعين سنة - 00:44:53
كان صاحب نظار وجدال ابو الهذيل العلاف ومذهبه اقرب الى الجهمية من مذهب معتزلة ها هنا بالمناسبة يفرق بين المعتزلة البصريين الاوائل وبين معتزلة بغداد البغاددة ان معتزلة بغداد اشد في التعطيل وفي الانحراف - 00:45:35
معتزلة البصرة في الجملة اطوع وادين من معتزلة بغداد والبدعة فيهم كما ذكر الشيخ انها البدع شعارهم مسجد حق بالباطل عند اهل البدع حق وعندهم باطل. يقل هذا الحق اذا كثر الباطل - 00:46:01
او يكثر الحق فيقل عنده الباطل بحسب هذه البدع قاعدة البدع وخريطتها كالتالي من ابتدع بدعة فاذا استمر عليها واصر وعانت زاد انحرافه سيزداد بعده عن هذه السنة فاذا قبلت البدعة ببدعة اخرى - 00:46:20
خدعت عندئذ بدع مقابلة لماذا تعالج البدع وتتقن السنة وبالعلم هذا هو منهج الاسلام بدعة الخوارج قابلها بدعة الروافض. النواصب الخوارج قابلها بدعة الروافض والروافض ضد النواصب من النواصب خوارج - 00:46:45
بدعة التعطيل قابلتها بدعة التشبيه بدعة نفي القدر قابلتها بدعة الغلو في اثبات القدر وهي الجبر وهكذا في باب الوعيد وباب الارجاء. هذي وعيدية ضدهم المرجئة ابو الهذيل العلاف يقول الشارح - 00:47:12
فلما كان زمن هارون الرشيد هارون الرشيد ابن من ابن المهدي ابن ابي جعفر المنصور ابن السفاح هارون الرشيد في زمنه ظهرت اصول هذه الطوائف لكنها لم ترتفع بها لان القوة - 00:47:35
لاهل الايمان فان رئيس القضاة في عهد هارون من من هو يا المنصور ابن حميد ها من رئيس القضاة في عهده هارون القاضي ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري هو رئيس القضاة - 00:47:57
فلم ترفع هذه البدع رأسها خوفا من اهل العلم وخوفا من قوة السلطان ذهب الهارون وجاء بعده الامين ولم تطل مدته امين ابن زبيدة وابن هارون فقتله اخوه المأمون ورفعت البدع رأسها عندئذ - 00:48:22
ابو الهذيل العلاف هذا كان مناظرا وناظر الملاحدة والمجوس والوثنيين حتى انه رجع الاسلام منهم حول ثلاثة الاف كان قوي الحجة حتى نظر اليهود وافحمهم. له فيها قصص. قال الف لهم كتابين - 00:48:41
المعتزلة اظنه يعني كتاب الشكوك ان من قرأه يقول اضمن على ان من قرأ هذا الكتاب يشك في كل شيء حتى في نفسه يقول له يا شيخك يطول ذلك ثم ماذا - 00:49:04
والكتاب الثاني هو المناظرات هذه التي ابرزت عقله وفهمه لكن هذا لم ينفعه لم ينفعه حتى انه قال في في فناء الاعمال قولا ضحك منه العقلاء حارب قول الجهم اشار الى هذا ابن القيم رحمه الله في النونية - 00:49:23
لما قال في مذهب جهل وقضى اي جهم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الازمان فانيتان وتلطف العلاف من اتباعه - 00:49:52
ابو الهزيل هذا تلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكة كاذب مجاني. قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب بذا الهذيان ابو الهذيل هذا درس عليه مجموعة ابرزهم ابراهيم ابن سيارة ايش - 00:50:13

النظام صاحب فرقة النظامية من المعتزلة معتزلة بغداد هذا إبراهيم ابن سيار جلس على ابي الهذيل مدة ثم غادر بغداد الى البصرة واعتد برأيه خالف شيخه في الارادة وخالفه في الاعمال - 00:50:35
ثم قدم عليه في البصرة فناظر الشيخ تلميذه تناظر فصار لهذا فرقة ولهذا فرقة. فرقة ابو الهذيل تسمى الهذيلية ورقة ابراهيم بن سيار النظام تسمى بالنظامية وكلاهما من معتزلة بغداد - 00:50:59
بغداد نعم قال رحمه الله وهم مشبهة الافعال لانهم قاسوا افعال الله تعالى على افعال عباده. وجعلوا ما يحسن من العباد يحسن منه وما يقبح من العباد يقبح منه. وقالوا يجب عليه ان يفعل كذا. ولا يجوز له ان يفعل كذا بمقتضى - 00:51:19
وذلك القياس الفاسد من هم؟ قال وهم مشبهة الافعال المعتزلة. المعتزلة معطلة في الصفات مشبهة في الافعال وش وجه انها مشبهة في الافعال؟ ذكر لها ثلاثة اوجه اولا قاسوا افعال الله على افعال خلقه - 00:51:41
لو فعل كذا لكان كذا لو كان له سمع كان كسمع المخلوق. فاذا عن الله السمع عن الله الكلام انه صفة بل جعلوا الكلام خلقا له هنا تشبيه شبهوا في افعال الله فهذا التشبيه وفي افعال الله - 00:52:01
جعلهم معطلة في صفاته جعلوا مسألة الحسن والقبح العقليين فما يحسن على العباد يحسن على الله وما يقبح في العباد يقبح على الله. اذا شبه الله في افعاله بخلقه ثالثا - 00:52:23
انهم قالوا يجوز على الله كذا ولا يجوز عليه كذا يجب على الله كذا ولا يجب عليه كذا هذا حقيقته تشبيه وبافعال العباد خلاصة ما عندهم انهم مشبهة في باب الافعال معطلة في باب الصفات. نعم - 00:52:43
فان السيد من بني ادم لو رأى عبيده تزني بامائه ولا يمنعهم من ذلك لعد اما مستحسنا للقبيح اما عاجزا فكيف يصح قياس افعاله سبحانه وتعالى على افعال عباده؟ والكلام على هذا المعنى مبسوط - 00:53:04
في موضعه. اين موضعه اه يا طلاب العلم حالكم على موظعيين الفقه ولا كتب العقيدة والعقيدة اي موضع من كتب العقيدة احبابي القضاء والقدر. في اي مسألة من مسائل القضاء والقدر - 00:53:24
ها في مسائل التحسين والتقبيح وسائل الحكمة والتعليم وهي مسألة يبحثها الاصوليون يبحثها المتكلمون ويقررها على مقتضى الادلة اهل السنة ومن احسن ما احسن ما الف فيها رسالة شيخ الاسلام اقوم ما قيل في القضاء والقدر والحكمة والتعليم - 00:53:49
من مؤلفاتها المبسوطة شفاء العليل ابن القيم رحمه الله نعم رحمهم الله جميعا فاما العدل فستروا تحته نفي القدر. وقالوا ان الله لا يخلق الشر ولا يقضي به. اذ لو خلقه ثم يعذبهم عليه - 00:54:16
يكون ذلك جورا. والله تعالى عادل لا يجور. ويلزمهم على هذا الاصل الفاسد. ان الله تعالى يكون في ملكه فيما لا يريده فيريد الشيء ولا يكون ولازمه وصفه بالعجز. تعالى الله عن ذلك - 00:54:36
واما التوحيد فستروا تحته القول بخلق القرآن. اذ لو كان غير مخلوق لزم تعدد القدماء. ويلزمهم على هذا القول الفاسق ان علمه وقدرته وسائر صفاته مخلوقة او التناقض. هنا يذكر هذه الاصول الخمسة - 00:54:55
وما تحتها من المعاني الباطلة. فذكر العدل وتحته اجعلوا نفي القدر. التوحيد اجعلوا تحته القول بان القرآن مخلوق اذ لو كان القرآن كلام الله للزم من ذلك تعدد القدماء وهذه يسمونها شبهة - 00:55:16
تركيب غير شبهة التجسيم يلزم على ذلك ان يكون علم الله مخلوقا كذلك قدرته كذلك اما ان يقولوا بهذا او يتناقضوا وادرجوا تحت تحته ايضا نفي الصفات الاخرى سمع البصر الحياة العلم القدرة - 00:55:34
الاستواء النزول المجي بالمناسبة هم اول من قالوا بتأويل الاستواء الى انه استيلاء على العرش تبعهم على ذلك المتكلمون من عهد امام الحرمين لما مزج آآ لما قرب علم آآ قرب مذهب الاشاعرة الى الى المعتزلة. مع ان الاشاعر اضداد للمعتزل لكن في هذا الباب قال قالوا - 00:55:56
قوله اذ قبل امام الحرمين كان ابو الحسن واصحابه ابو الحسن في طوره لما كان كلابي واصحابه بعد ذلك يقول ان الاستواء فعل يفعله الله بالعرش يسمى استواء هذا عند التأمل والتحقيق هو اصل مقالة التفويض - 00:56:26

التي كان يقول بها والد امام الحرمين ابي المعاني الجويني عبد الملك كان يقول بالتفويض حتى نقل الجويني مذهب الاشاعرة طورا اخر وقربه الى الاعتزال حتى جاء الرازي فنقل المذهب. الاشعري طورا ثالثا فقربه الى الفلسفة - 00:56:47

واما الوعيد فقالوا اذا اوعد اذا اوعد بعض عبيده وعيدا فلا يجوز الا يعذبهم ويخلف وعيده لانه لا يخلف الميعاد فلا يعفو عمن يشاء ولا يغفر لمن يريد عندهم واما المنزلة بين المنزلتين. نعم - 00:57:14

كل الشارع رحمه الله اما الوعيد الوعيد هذا يسمى عند المعتزلة في اصولهم بانفاذ الوعيد ومعنى انفاذ الوعيد ان وعيد الله على اهل الذنوب لابد ان ينفذ كله لا يتخلف منه شيء - 00:57:38

وهذا غلط لانه رتب على هذا الوعيد تخليد اصحاب الذنوب على هذا الوعيد تخليد اصحاب الذنوب في النار والله جل وعلا كما لا يتخلف وعده لا يتخلف وعيده في الجملة - 00:57:54

في افراده قد يتخلف لان الكريم تجاوز ومنه قول العرب واني وان اوعدته او وعدته لا مخلف ايعادي ومنجز موعدي كمال لكن ربي جل وعلا لا يتخلف وعيده كله بل لا بد ان يتحقق الوعيد المجمل - 00:58:13

ما معنى تحقق الوعيد المجمل في مسألة جليلة لفهم مذهب السلف هذا الباب باب الوعد والوعيد الوعيد المجمل ان الله توعد اهل الذنوب بالعذاب فلا بد ان يقع هذا الوعيد مجملا على غير معين - 00:58:41

ينفذ فيهم وعيد الله مع انهم في مجموعهم تحت بمشيئة الله ان شاء عذبهم بهذه الذنوب والكبائر وان شاء رحمهم بها لكن تحت مع كونه تحت المشيئة لا بد ان يتحقق وينفذ الوعيد مجملا - 00:59:00

على من الله اعلم نعم واما المنزلة بين المنزلتين فعندهم ان من ارتكب كبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر واما الامر بالمعروف هذا في الدنيا. من ارتكب كبيرة على جهة التواضع ولا هم ما يفرقون بين الكبائر والصغائر - 00:59:20

الا عند بعض متأخريهم كما ذكره عبد الجبار المغني في ابواب العدل في شرح الاصول الخمسة اما متقدموهم فمطلق الذنب عندهم صاحب الذنب خرج من الاسلام الايمان ولم يدخل الكفر - 00:59:41

بينهما حط بين هذا وهذا هذا في حكمه في الدنيا. في اسمه في الدنيا حكمه في الاخرة اذا مات على الذنب فهو في النار مقلدا فيها والعياذ بالله نعم واما الامر بالمعروف وهو انهم قالوا علينا ان نأمر غيرنا بما امرنا به. وان نلزمه بما يلزمنا. وذلك هو الامر - 00:59:56

بالمعروف والنهي عن المنكر. وضمنوه انه يجوز الخروج على الائمة بالقتال اذا جاروا. وقد تقدم جوابها هذه الشبه الخمس في مواضعها. مواضعها من شرح العقيدة الطحاوية. نعم وعندهم ان التوحيد والعدل من الاصول العقلية التي لا يعلم صحة السمع الا بعدها. واذا استدلوا على ذلك بادلة - 01:00:22

قلة سمعية انما يذكرونها للاعتضاد بها لا للاعتماد عليها. فهم يقولون لا تثبت هذه السمع بل بالعلم بها بل العلم بها متقدم على العلم بصحة النقل. فمنهم من لا يذكرها في الاصول - 01:00:49

الى فائدة فيها عندهم. ومنهم من يذكرها ليبين ليبين موافقة السمع للعقل. ولايناس الناس يا هلال الاعتماد عليها. والقرآن والحديث فيه عندهم بمنزلة الشهود الزائدين على النصاب والمدد اللاحق بعسكر مستغن عنهم وبمنزلة من يتبع هواه واتفق ان الشرع ما يهواه كما قال - 01:01:09

قال عمر بن عبدالعزيز لا تكن ممن يتبع الحق اذا وافق هواه. ويخالفه اذا خالف هواه. نعم هذا تقرير لبيان منهج المعتزلة لو قال قائل بماذا بنوا اصولهم الخمسة هذه - 01:01:39

العدل والتوحيد وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزلة يقول بنوها على الدليل العقلي طيب والادلة الشرعية الوحي جعلوه تابعا للعقل اجعلوا الشرع تابعا للعقل ما رضيه العقل قالوا به وما خالف من ادلة الشرع عقولهم اولوه - 01:02:00

وحرفوه تحريفا في معناه ولم يبنوا ذلك على الوحي. فذكروا ادلة الوحي للاستئناس للاعتظاد لا الاعتماد ولهذا شبهها الشارح بهذه التشبيهات الجميلة. قال جعلوها كالشهود الزائدين عن النصاب انسان عنده قضية كم يحتاج القضية؟ ما لي شاهدين - 01:02:26

امكاني حد اربعة شهود هذولا الكتاب والسند بمنزلة الشاهد الثالث والرابع في القضايا المالية الشاهد الخامس والسادس في القضايا

الحدودية بمنزلة المدد الذي يستغني عنه اصل الجيش ان جاءوا ولا الحمد لله - 01:02:52
منزلة من يتبع ما يهواه ده ما يخالف هواه اذا هم عندهم الادلة الشرعية في الكتاب والسنة الاعتظاد لا للاعتماد ولهذا قالوا في ادلة السنة ان لا نقبل منها الا ما كان متواترا - 01:03:17
طيب القرآن كله متواتر. فاذا خالف ما في القرآن مذهبهم اولوه وسموا هذا التأويل اولوه وتأويلهم هذا في الحقيقة تحريف مثلا الله قال في سبع مواضع الاستواء في ست منها الرحمن على العرش استوى - 01:03:38
ست منها ثم استوى على العرش في اية طه الرحمن عرشه استوى. قالوا استوى بمعنى استوى كيف حكموا ذلك باهوائهم هم اسسوا دينهم على العقل ولهذا متقدم العقلانيين هم هؤلاء الفلاسفة - 01:04:01
ثم هؤلاء المعتزلة نعم قال عمر بن عبد العزيز لا تكن ممن يتبع الحق اذا وافق هواه ويخالفه اذا وافق هواه ويخالفه اذا خالف هواه. نعم. فاذا انت لا تثاب على ما وافقته من الحق. وتعاقب على ما تركته - 01:04:21
منه لانك انما اتبعت هواك في الموضعين. نعم. مثل هذا ايضا في من يفتي بجهل وتوافق فتواه حكم الشرع وهو افتى بجهل وش رايكم يثاب على الفاتورة ولا ما يثاب - 01:04:49
ياثم لا يثاب طيب يا اخواني وافقت فتواه الشرع هذا اتفاق فانه مأزور وان اصاب في فتواه هؤلاء في في كلا الموضعين اتبعوا اهواءهم وكما ان الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والعمل يتبع قصد صاحبه وارادته. فالاعتقاد القوي - 01:05:07
يتبع ايضا علم ذلك وتصديقه. فان كان ذلك تابعا للايمان. كان من الايمان كما ان العمل الصالح اذا كان عن نية صالحة كان صالحا والا فلا. فقول اهل الايمان فقول اهل الايمان التابع لغير الايمان كعمل اهل الصلاح التابع لغير قصد اهل الصلاح. وفي المعتزلة - 01:05:36
وفيهم من ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لما ذكر اصلهم في الاستدلال انهم يبنونه على العقل ويجعلون النقل تابعا له انصفهم رحمه الله ها هنا. قال وفي المعتزلة زنادقة كثيرون - 01:06:04
من الزنادقة؟ المتحللون من الدين المظهرون خلاف ما يبطنون الذين يعتقدون الكفر فيهم زنادق كثيرون ولهذا اكثر الزنادقة تاريخ المسلمين هم في باب الاعتقاد معتزلة نعم فيهم عباد فيهم اهل صلاح - 01:06:29
لكن هذا لم ينفعهم بهذه البدعة من عبادهم عمرو بن عبيد القدري وهو اول من تكلم بالاعراض والاجسام فتح على المسلمين باب الكلام في هذه المسائل الباب الابتدائي يقول رحمه الله وفيهم من ضل سعيه في الحياة الدنيا - 01:06:53
اي ان لم ان سلم من الزندقة لم يسلم من ظلال السعي في الدنيا يظن انه محسن وهو في الحقيقة مسيء والمعتزلة في انفسهم مدارس كثيرون مدارس كثيرة يجمعها مدرسة البصرة - 01:07:14
ثم مدرسة من؟ بغداد. بغداد ومن المعتزلة من قرب حتى صار كالجهمية ومنهم من اشتط حتى بلغ مبلغ الفلاسفة منهم من بلغ مبلغ الملاحدة كما يعرف عن ابي الحسين الرواندي الملحد - 01:07:32
نعم والجهمية هم المنتسبون الى جهم ابن صفوان الترمذي. ليش ذكر هذه المذاهب المشبهة والجهمية والمعتزلة لان الماء تنقال والمذاهب الردية مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية نعم والجهمية هم المنتسبون الى جهم ابن صفوان الترمذي. وهو الذي اظهر نفي الصفات والتعطيل. وهو اخذ ذلك عن الجعد - 01:07:53
درهم الذي ضحى به خالد بن عبدالله القسري القسري بواسط فانه خطب الناس في يوم عيد الاضحى فقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضح بالجعد ابن درهم. فانه زعم ان - 01:08:23
ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه وكان ذلك بعد استفتاء علماء زمانه وهم السلف الصالح رحمهم الله تعالى الجهمية نسبة الى الجهم ابن صفوان السمرقندي - 01:08:43
الذي قتله سلمة بن احوز في خراسان سنة مئة وثمان وعشرين هذا الجهم في الحقيقة سبقه الى التعطيل لكن نسب المذهب للجهم لان الجهم هو الذي اذاع هذا المذهب ونشره - 01:09:10
واظهره والا فان الجهم اخذ مذهبه عن الجعد ابن درهم والجعد اخذه عن بيان ابن سمعان بيان ابن سمعان كان من طلاب طالوت

اليهودي وهو ابن اختي لبيد بن الاعصم - 01:09:28
الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اسناد التعطيل ظلمات بعضها فوق بعض الجعد هذا لما اظهر التعطيل تعطيل الله عن صفاته واسمائه افتى العلماء بكفره علماء التابعين في زمن خالد ابن عبد الله القسري - 01:09:48
كان امير العراق اين محل اماراته بلدة يحيط بها نهر دجلة من ثلاث جهات ولهذا سميت واسط اول من عمرها الحجاج ابن يوسف الثقفي وكانت هي محل الخلافة محل الامارة امارة العراق - 01:10:13
قبل ذلك كانت بين الكوفة والبصرة فان البصرة والكهوف مصران مصرا في عهد من؟ عمر ثم اتخذ علي رضي الله عنه الكوفة دار الخلافة ثم كانت وما جرى فيها اه اتخذ الحجاج ابن يوسف واسط - 01:10:36
بلدا عمره ليكون عاصمة له قبضه خالد بن عبد الله القسري على الجعد ابن درهم فلما كان عيد الاضحى في سنة مئة وثلاث وعشرين خطب الناس على عادة الامرا يخطبون يخطبون الناس خطبة العيد - 01:10:56
وقال في اخر خطبته ضحوا ايها الناس تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد بدرهم انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما عطل الله عن الصفات - 01:11:16
كان هذا بفتوى علماء زمانه من السلف الصالح كان الجعد مربوطا في اسفل المنبر في المصلى فنزل فضرب عنقه يقول ابن القيم رحمه الله في هذا ولاجلها ولاجل ذا اي لاجل التعطيل - 01:11:33
ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قصري يوم ذبائح القربان اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليلا كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان - 01:11:55
انه قتله لاجل ذلك يحاول متأخر المعتزلة ومن وراء ومن بعدهم واذنابهم يقولون ان قتلى خالد ابن عبد الله القسري الجعد كان لامر سياسي محض توهين من هذه المسألة تضعيف من هذه القضية - 01:12:16
هذه يرددها الروافض لان الروافض الامامية معتزلة في الحقيقة يرددها المستشرقون قبلهم يرددها من يعظمون العقل من العقلاني هذا الزمان لان قتله لامر سياسي هذا خلاف ما عليه الواقع فانه قتله لما نفى عن الله هذه - 01:12:38
الصفات ثم صار في مذهب الجهمية نفي الاسماء مع الصفات على يد الجهم وقد قتل الجهم قبض عليه سلمة بن احوز والي خراسان وانتشر مذهب الجهمية في خراسان الى ان دنى فصار في العراق - 01:13:03
تواصل خراسان طرف بلادي فارس كان ما كان من هذه المصائب على المسلمين لما تولاها المأمون والله المستعان. نعم وكان جهم بعده بخراسان فاظهر مقالته هناك. وتبعه عليها ناس بعد ان ترك الصلاة اربعين يوما - 01:13:22
شكا في ربه وكان ذلك لمناظرته قوما من المشركين يقال لهم السم النية. من فلاسفة الهند الذين ينكرون من العلم بما سوى الحسيات قالوا له هذا ربك الذي تعبده. هل يرى او يشم او يذاق او يلمس؟ فقال لا - 01:13:46
فقالوا هو معدوم. فبقي اربعين يوما لا يعبد شيئا. ثم لما خلا قلبه من معبود يأله ناقش الشيطان اعتقاد نحته فكره. فقال انه الوجود المطلق. ونفى جميع الصفات واتصل بالجعد. نعم - 01:14:08
الجهمي بن صفوان هذا كان مغتربا في ذهنه وفي نفسيته وشخصيته لقي قوما من فلاسفة الهنود من منكري ما وراء الطبيعة كما يقولون ينكرون غير المحسوسات يقال لهم السمنية او السمنية - 01:14:28
وهم دهرية الهند يعتقدون ان الحياة الدنيا تحييهم وتميتهم كما قال جل وعلا عن بعض هؤلاء وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون - 01:14:52
قال ربك لتعبده يا يا جهل شفته بعينك؟ قال لا. قالوا سمعته باذنك؟ قال لا احسست به وقته لان الموجودات تدرك بالحواس الخمس بصرا وشما ولمسا وذوقا ومعاينة وسمعا ضيع ربه المسكين - 01:15:10
فبقي اربعين يوما مدة النفاس. اللهم لك الحمد والشكر بقي اربعين يوم لا يصلي ولا يفعل شيئا في بيته وش يدور يبحث عن ربه فنقش الشيطان يكره الضال وقال اؤمن برب الناس صفة له - 01:15:37

حتى الوجود بشرط الاطلاق واتصل بالجعد سابقه بالتعطيل وحمل عنه المقالة فنسب المذهب الى الجهمية وقد قيل ان الجعد كان قد اتصل بالصابئة الفلاسفة من اهل حران. وانه ايضا اخذ شيئا عن بعض اليهود المحرفين لدينه - 01:15:55
المتصلين بلبيد بن الاعصم الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فقتل جهم بخراسان قتله سلم ابن احوز ولكن كانت قد فشت مقالته في الناس وتقلدها بعده المعتزلة. ولكن كان الجهم - 01:16:16
ادخل في التعطيل منهم لانه ينكر الاسماء حقيقة وهم لا ينكرون الاسماء بل الصفات. لكنه كان الجهم ادب يعني اعمق في التعطيل مدخلة يعني اعظم تعطيلا حتى نفى الاسماء مع الصفات - 01:16:37
ولم يكن هذا معروفا عند المعتزلة ان المعتزلة نفاة الصفات دون الاسماء الا طوائف منهم تبيعوا هذا الجهل قلنا ان اسناد الجعد عن من؟ عن بيان ابن سمعان وهو من - 01:16:55
علي حران من صابعة حرة ممن تأثروا بهذه المدارس الفلسفية اتصل ببعض اليهود وهو طالوت ابن اخت لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وقد تنازع العلماء في الجهمية هل هم من الثنتين وسبعين فرقة فرقة ام لا - 01:17:11
ولهم في ذلك قولان. وممن قال انهم ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة. عبدالله بن المبارك ويوسف بن اسباط الجهمية اختلف العلماء هل هم داخلون في الثنتين والسبعين فرقة الهالكة الذين ذكر النبي هلاكهم من هذه الامة - 01:17:34
او غير داخلي جمهور العلماء على ادخالهم خالف في ذلك عبد الله ابن مبارك ويوسف ابن اسباط فقالوا ان الجهمية بفرقها خارجون بالكلية عن فرق الاسلام بالكلية عن فرق الاسلام. وبنحو ذلك ما قالوه في غلاة الروافض - 01:17:55
والجهمية اتفق العلماء على كفرهم وظهر مذهبهم وانتشر وفشى لما امتحن المأمون المسلمين في مسألة القول بخلق القرآن ولهذا الجهمية متفق على تكفيره نقل العلماء عن تكفيرهم عن خمس مئة عالم من علماء - 01:18:16
ائمة السنة ولقد تقلد كفرهم. خمسون في عشر من العلماء في البلدان تشم خمسين في عشر؟ خمس مئة. خمس مئة ولقد حكاه الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني ذكر ذلك لا لكائن الاعتقاد وذكر ذلك الطبراني في كتاب السنة له - 01:18:38
الله ييسر على العثور عليه نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل عصمة من الضلال والزيغان وهداية الى سبيله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم سم بالله - 01:18:59
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين قال الشارح رحمه الله تعالى وقد تنازع العلماء في الجهمية هل هم من الثنتين وسبعين فرقة ام لا؟ ولهم في ذلك قولان. وممن قال انهم ليسوا من - 01:19:14
اثنين وسبعين فرقة عبدالله بن المبارك ويوسف بن اسباط وانما اشتهرت مقالة الجهمية من حين من حين محنة الامام احمد من حين محنة الامام احمد بن حنبل وغيره من علماء السنة فانه من امارة المأمون. قوى وكثروا - 01:19:39
فانه كان قد اقام بخراسان مدة. واجتمع بهم ثم كتب بالمحنة من طرصوص. سنة ثمان ثماني عشرة ومائتين وفيها مات ورد الامام احمد الى الحبس ببغداد الى سنة عشرين. وفيها كانت محنته مع المعتصم. ومناظرته لهم بالكلام - 01:20:01
فلما رد عليهم ما احتجوا به عليه. وبين انه لا حجة لهم في شيء من ذلك. وان طلبهم من الناس ان يوافقوا وامتحانهم اياهم جهل وظلم. واراد المعتصم اطلاقه اشار عليه من اشار بان المصلحة ضربه - 01:20:23
بالا تنكسر حرمة الخلافة مرة بعد مرة. فلما ضربوه قامت الشناعة في العامة. وخافوا فاطلقوه وقصته مذكورة في كتب التاريخ. يعني بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله انتشار مقالة الجهمية - 01:20:44
لما امتحنوا الناس بالقول بخلق القرآن كان هذا في ايام ولاية المأمون ان المأمون قام بخراسان مدة وفيها فشو مذهب هؤلاء الجهمية تأثر بهم لما جالسهم قرب من قرب من اتباعهم - 01:21:05
ولا سيما ابن ابي دؤاد بشر بن غياث المريسي وما اكثر من تأثر بهما المأمون وكذلك غيرهم ممن ولوهم القضاء فان بشر ابن غياث المريسي لما اظهر هذه المقالة في زمن هارون الرشيد - 01:21:27

طلبه ابو يوسف رئيس القضاة استخفى وهرب كان المأمون في خراسان تأثر بهؤلاء المعتزلة. فلما ولي الملك قربهم وصاروا اهل مجلسه واهل استشارته واهل ولايته على امور القضاء كان محبا للفلسفة والكلام - 01:21:51

وكتب مرسومه بامتحان الناس في القول بخلق القرآن وصدر المرسوم في سنة مئتين وثمانية عشر امتحن العلماء ثبت من ثبت منهم وعلى رأسهم امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل - 01:22:18

ولهذا قال العلماء ان الله ثبت هذا الدين لابي بكر الصديق ايام الردة وبالامام احمد زمن المحنة ثبت الامام احمد رحمه الله وحمل الى طرطوس او الى سامراء فدعا الله جل وعلا - 01:22:37

الا يجمعه بالمعتصم. الا يجمعه بالمأموم قبل ان يصلوا اليه جاءهم خبر موت المأموم تولى بعد المأمون اخوه المعتصم وكان حربيا لا يدري الفلسفة لكن لم يزل جلساء واصحاب ووزراء اخيه - 01:23:06

في الامر فهولوا الامر في عينه وان هذا معارض للسلطان ناقض رسوم الخلافة وقعت في عهد معتصم المناظرات بين الامام احمد بين هؤلاء المعتزلة ارقوا دمه قال اقتله يا امير المؤمنين - 01:23:30

ودمه في في رقبتي قاله ائمة الاعتزال ومن المناظرة بين الامام احمد وبينهم في حضرة المعتصم انه قال لهم هل القرآن من علم الله اوليس من علم الله قالوا نعم من علم الله. قال من قال ان علم الله مخلوق فقد كفر. فان الله يقول الرحمن علم القرآن - 01:23:52

وجعل القرآن من علم الله فاشغبوا واغروا المعتصم فجلد الامام احمد مرارا وثارة الناس لما حصل على الامام احمد ما حصل فيهم الشناعة ودخل على الامام احمد في سجنه العلماء - 01:24:17

منهم من يهون ومنهم من يرجوه ان يقول بقولهم من غيري تصريح وقال لاحدهم انظر من وراء السجن واذا جموع غفيرة من طلاب العلم معهم المحابر والكواغد يريدون ان يكتبوا عن الامام احمد ما يقول في هذا الامر - 01:24:49

وثبت رحمه الله صبر على الاذى في اخر خلافة المأمون وفي خلافة المعتصم ثم في خلافة الواثق بالله الى ان جاء الفرج بعد نحو عشرين سنة على يد المتوكل اطلق في عهد المعتصم - 01:25:20

وامر بان يلزم بيته ولا يجتمع بالناس ولا يحدث وزاد الامر في عهد الواثق صبر رحمه الله صبرا عظيما من اسباب صبره واعظمها توفيق الله جل وعلا وهداية تثبيته انه حمل الى المأمون - 01:25:42

ومعه محمد ابن نصر كان محمد بن نصر هذا شابا ممن ثبت في المحنة ولم يقل بخلق القرآن قال للامام احمد اني امرؤ لا شأن لي الشأن عندك انت اثبت - 01:26:04

بالنصر هذا لما قتلوه فكان هذا الموقف من هذا الشاب مثبتا باذن الله صبر حتى ظفر استحق امامة اهل السنة والجماعة فيه نكارة الامام احمد لمن واظع من العلما اولئك على المحنة - 01:26:33

ما جاء عن بعض الكبار انه قال التوراة واشار باصبعه والانجيل والزبور والقرآن كل هؤلاء مخلوقة اشار الى اصابعه ثورية يعني عدم التصريح لم يرى ذلك الامام احمد ولم يقبل بهذا - 01:26:59

اثره الله جل وعلا لما تولى المتوكل بالله اعزه الله واظهره بعد هذا البلاء فيه ان البلاء لابد منه لكن من صبر فله الظهر هذا ما كان من انتشار مقالة الجهمية في ذلك العهد واشهرها القول بخلق القرآن - 01:27:23

نعم وممن فرد به جهم ان الجنة والنار تفتنيان. وان الايمان هو المعرفة فقط. والكفر هو الجهل فقط. والا فعلا لاحد في الحقيقة الا لله وحده. وان الناس انما تنسب اليهم افعالهم على سبيل المجاز. كما يقال تحركت - 01:27:48

شجرة ودار الفلك وزالت الشمس. ولقد احسن القائل عجبت لشيطان دعا الناس جهرة الى النار اسمه من جهنم. من الذي اشتق اسمه من جهنم شهم من صفوان السمرقندي وهو من الموالي - 01:28:09

مما قال به نفي الاسماء والصفات القول بان القرآن مخلوق منفرد بان الجنة والنار لم تخلقا وقضى بان النار لم تخلق ولا عدن بل هما عدمان وممن فرد به ان الايمان هو المعرفة والكفر هو الجهل. وهذا غاية الارجاء - 01:28:30

هذا الارجاء المحض الارجاء الخالص ان الايمان والمعرفة. من عرف الله فهو مؤمن فيكون على ذلك ابليس مؤمن فرعون مؤمن لانهم

يعرفون الله ما جهلوه واتى ببدعة ان وجود اللفظ المطلق - 01:28:52
والوجود الذهني فقط وقال بانه لا فعل لاحد حقيقة وانما هو مجبور كريشة في مهب الرياح وهذا قول الجبرية فهم في باب الايمان مرجئة خالصة في باب القدر ماذا جبرية - 01:29:12
وفي باب الاسماء والصفات معطلة نعم. وقد نقل ان ابا حنيفة وقد نقل ان ابا حنيفة رحمه الله سئل عن الكلام في الاعراض والاجسام. فقال لعن الله عمرو بن عبيد هو فتح على الناس الكلام في هذا. اول من تكلم بما يسمى بدليل الاعراف - 01:29:30
الاجسام في اثبات الربوبية هو عمرو بن عبيد وهو دليل كلامي لا طائل من تحتي يقررونه ويبحثون فيه ويعيدون ويبدعون امر مركوز بالفطر ان الله خالق الخلق في اجسامهم وصفاتهم - 01:29:54
نعم والجبرية اصل قولهم من الجهم ابن صفوان كما تقدم وان فعل العبد بمنزلة طوله ولونه وهم عكس القدرية القدر. نعم الجبرية ام الجهمية سم جبريل لانهم قالوا ان العبد مجبور على فعله لا قدرة له ولا اختيار - 01:30:17
هل لك اختيار في لونك الجواب لا طيب سيمانك ونحفك لك فيها اختيار ولا لأ السيمان اذا ارخيت على الاكل والنحف اذا ضميت ايدك ولا قصيت بطنك كما هي شنشنة اهل هذا الزمان - 01:30:39
هذي من العجايب نبينا عليه الصلاة والسلام اشرف من وطأت قدماه على البسيطة وصحابته يربطون على بطونهم الحجر. ويربط نبينا على بطنه حجرين الجوع في زماننا يقصون بطونهم من الشبع - 01:31:02
عبرة المقصود ان الجبرية قالوا ان افعال العباد بمنزلة طولهم ولونهم لا قدرة لهم بها عكس هؤلاء القدرية وهم المعتزلة وهم ظدان الجهمية والمعتزلة ضدان في باب القضاء والقدر وضدان في باب الوعد والوعيد - 01:31:25
بالاسماء والاحكام لكنهم يتفقان في باب الوعيد لان صاحب الذنب اه لكنهم يتفقان في باب في باب الاسماء والصفات او في باب الصفات على جهة التحديد نعم فان القدرية انما نسبوا الى القدر لنفيهم اياه. كما سميت المرجئة لنفيهم الارجاء. وان وانه لا احد مرجئ - 01:31:47
مرجع لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم. وقد تسمى الجبرية قدرية لانهم غلوا في اثبات القدر كما يسمى الذين لا يجزمون بشيء من الوعد والوعيد. بل يغلون في ارجاء كل امر حتى الانواع. فلا - 01:32:12
بثواب من تاب. كما لا يجزم بعقوبة من لم يتب. وكما لا يجزم لمعين. وكانت المرجعة الاولى يرجؤون هنا عثمان وعليا. ولا يشهدون بايمان ولا كفر. نعم هذه الجملة فيها فوائد - 01:32:32
خلاصات وصف القدرية يطلق على من اول من يطلق عليهم القدرية هم معتزلة نفاة القدر اطلق عليهم القدرية لانهم غلوا في نفي القدر القدرية تطلق ايضا على من غلوا في اثبات القدر وهم الجبرية - 01:32:52
لكن اطلاقه عليهم قليل ليس بالكثير قد نبه الى هذا شيخ الاسلام ابن تيمية ان هؤلاء يطلق عليهم قدرية عن المعتزلة لي غلوهم في اثبات في نفي القدر ويطلق القدرية على الجبرية لغلوهم في نفي القدر - 01:33:11
طيب المرجئة اصل المرجئة من ارجأ اهل الذنوب واخروهم هم الجهمية ويطلق على المعتزلة مرجئة ايضا لانهم نفوا الارجاع ثم اشار الشيخ الى مسألة في الارجاء القديم. الارجاء الاول وما رواه - 01:33:29
يحيى آآ العدني في كتاب الايمان انا معاصر للامام احمد لان الارجاء رجال امر المتقاتلين او ارجاء امر المتقاتلين الجمل وفي صفين يذكر هذا عن عن الحسن ابن محمد ابن حنفية - 01:33:57
هذا مما ينبغي التنبيه عليه ان الارجاء الذي كان عند ابن الحنفية ليس كالارجاع عند المرجئة ان الارجاع عند محمد بن عند الحسن بن محمد بن حنفية وارجاء امر المتقاتلين في الجمل وفي الصفين امرهم الى الله - 01:34:22
لا نخوض فيهم لا نبحث عنهم سلم الله منها سيوفنا فنسلم منها السنتنا كما هي الجادة دع ما جرى بين الصحابة في الوغى سيوفهم يوم التقى الخصماني قتيلهم منهم وقاتلهم لهم - 01:34:41
كلاهما في الحشر مرحومان هذه جرت الى مسألة عند اهل البدع وهي ارجاء امر عثمان وعلي عثمان فيما حصل من الامور في زمنه

لما قرب تولى بعض قراباته وامر علي - 01:35:02
في امر القتال والذين ارجوا امرهم هم المرجئة الاولى. اما اهل السنة فانهم يعظمون عثمان وعلي رضي الله عنهم يعتقدون بي لانهم باعيانهم في الجنة وان عثمان ثالث الثلاثة وان علي الرابع الاربعة رضي الله عنه - 01:35:22
وقد ورد في ذم القدرية احاديث في السنن منها ما روى ابو داوود في سننه من حديث عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا - 01:35:42
الا تشهدوهم وروي في ذم القدرية احاديث اخر كثيرة. نعم. الاحاديث في ذمهم كثيرة ومن العلماء من افرد في ذمهم رسائل منهم من ضمنها في كتب السنة كما فعل ابن ابي عاصم - 01:36:03
كما فعل خزانة التوحيد في القدر وابن وهب كذلك في كتاب القدر له وغيرهم جملة احاديث اه حديث معيبتهم وذم تدور على اربعة رواة عن ابن عمر وعمر وحذيفة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 01:36:21
والاحاديث فيها كلام ولاهل العلم فيها مسلك. المسلك الاول ان الاحاديث يشد بعضها بعضا تبلغ بمجموعها مرتبة الاحتجاج ومنهم من يرى ان الصحيح من هذه الاحاديث ما هو موقوف على الصحابي - 01:36:46
انه يرفع للنبي عليه الصلاة والسلام والاول اظهر لان الاحاديث يشد بعظها بعظا وتبلغ رتبة الاحتجاج. نعم وروي في ذم القدرية في في ذم القدرية احاديث اخر. كثيرة تكلم اهل الحديث في صحة رفعها. والصحيح ان - 01:37:03
انها موقوفة بخلاف الاحاديث الواردة في ذم الخوارج. فان فيهم في الصحيح وحده عشرة احاديث. اخرج البخاري منها ثلاثة. واخرج مسلم سائرها. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله من الاحاديث في الخوارج كثيرة - 01:37:23
ورد فيها عشرة احاديث ما جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه جاء عن ابي امامة الباهلي عشرة احاديث تخرج منها البخاري ثلاثة كلها مسلم. اي اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة منها - 01:37:43
وانفرد مسلم بماذا بالسبعة الباقية نعم ولكن مشابهتهم للمجوس ظاهرة. بل قولهم اردى من قول المجوس. فان المجوس اعتقدوا وجود خالقين خالقين والقدرية تعتقد وجود خالقين وهذه البدع المتقابلة اه تشبيه القدري بالمجوس ظاهر - 01:38:03
المجوس اثبتوا خالقين اثنين. النور تخلق الخير الظلمة تخلق الشر والقدرية اثبتوا خالقين كثيرين مع الله وقالوا ليس لله قدرة على فعل عبده العبد يفعل فعله بمجرد اختياره بقدرته ليس لله عليه قدرة ولا - 01:38:30
الاختيار ولا ارادة فهم صاروا بذلك مثبتين خالقين كثيرين مع الله وهذا وجه شبههم وتشبيههم بالمجوس ولهذا هم مجوس هذه الامة مما رتب عليه انه اذا مرضوا لا يعادوا هجرا لهم - 01:38:53
واذا ماتوا لا يشهدوا لا يصلي عليهم اهل الفضل ايه تشنيعا من بدعتهم تكريه للناس بها اذا كان الغال من بيت المال لا يصلى عليه وقاتل نفسه لا يصلى عليه - 01:39:11
فمن باب اولى هؤلاء المبتدعة الذين اتوا بهذه الشنائع والفظائع في عقيدة المسلمين. نعم وهذه البدع المتقابلة حدثت من الفتن المفرقة بين الامة. كما ذكر البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب - 01:39:32
قال وقعت الفتنة الاولى عن سعيد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه. ابا آآ ابو سعيد بن المسيب يقع عليك دعوته سيب الله من سيبني خله على البناء المجهول - 01:39:49
رحمه الله نعم قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من اصحاب بدر احدا. ثم وقعت الفتنة يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا. ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ. اي عقل وقوة - 01:40:06
نعم هذه البدع متقابلة بدعة الخوارج قابلتها بدعة الروافض وبدعة القدرية قادتها بدعة المرجئة القدرية قالت بل بدعة وبدعة الوعيدية قابلتها بدعة هذي بدع متقابلة هذه ضد هذه يقول سعيد المسيب كما رواه عنه البخاري - 01:40:30
وقعت الفتنة الاولى وهي قتل عثمان فان قتل عثمان اول البدع الشهيرة والفتن العظيمة في الاسلام لم يبقى فيها من اصحاب بدر احدا اصحاب بدر ممن شهد لهم بالجنة مغفرة الله له - 01:41:00

وقعت الحرة فاستبيحت المدينة سنة ستين وبعدها بقليل لم تبقي من اهلي احدا الحديبية احدا هل بيعة الرضوان الذين قال الله فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين تحت الشجرة ثم وقعت الفتنة الثالثة - 01:41:24

ولم ترتفع وللناس طباخ اي ما لهم عقل يعقلون به من من شدتها وش هي الفتنة الثالثة فتنة الازارقة من الخوارج الذين امتحنوا الناس في دينهم واتساع امن الخوارج نعم - 01:41:47

الازارقة ظهروا آآ وهم غلاة الخوارج في اواخر عهد الصحابة فان نافع ابن الازرق هذا كان تلميذا لابن عباس فناكف ابن عباس ذهب الى ابن الزبير وناكفه استقل بقوله الخطير المبتدع - 01:42:05

يشبه قول الازارقة في ذلك القرن القرن الاول قول الدواعش في هذا الزمان كلاهما غلاة الخوارج ان هذه الفتنة لما وقعت لم يبقى من اهل بدر احدا لان الله يرحم هذه الامة بالعلماء الكبار - 01:42:26

ان اهل بدر سابقة المسلمين سواء كانوا انصارا او مهاجرين نعم ماتوا ولهذا العلماء اطناب الارظ فذهبوا شي بيجي ورائهم من الفتن تقديم وانتم تحسونه بزمانا هذا لما مات الشيخان العالمان الشيخ بن باز والشيخ ابن عثيمين - 01:42:49

كم انفتح على الناس من الشرور والان بقية باقية عندنا في شيبان البادي يروحون وش يغدي الناس عليه؟ خطب جسيم عظيم اسأل الله جل وعلا ان يلطف بنا لطفه الخفي - 01:43:12

الخوارج والشيعة حدثوا في الفتنة الاولى. والقدرية والمرجئة في الفتنة الثانية. والجهمية ونحوهم بعد بعد الفتنة الثالثة فصار هؤلاء الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يقابلون البدعة بالبدعة. اولئك غلوا في علي - 01:43:32

واولئك كفروه. من الذين غلوا في علي الروافض. الروافض. من الذين كفروه النواصب. الخوارج والنواصب ولهذا يقول القحطاني رحمه الله في النونية علي رضي الله عنه لا تزدريه ولا تزد في فضله - 01:43:54

فعليه تصلى النار طائفتان احداهما لا ترتضيه خليفة تصيره الاخرى الى ها ثاني التي لا ترتضيه خليفة خوارج النواصب تصيره الاخرى من هم الاخرى؟ الروافض الهام ثاني في غلوهم فيه - 01:44:15

نعم واولئك غلوا في الوعيد حتى خلدوا بعض المؤمنين واولئك غلوا في الوعد حتى نفعوا بعض الوعيد اعني المرجئة. نعم. الذي وفي الوعيد الوعيدية من الخوارج وتبعه المعتزلة والذين غلوا في الارجاء طوائف المرجئة وعلى رأسهم الجهمية - 01:44:37

وقالوا من عرف الله فهو مؤمن بالتالي الكافر الذي جهل الله جل وعلا الله المستعان. نعم. واولئك غلوا في التنزيه حتى نفوا الصفات. وهؤلاء غلوا في الاثبات حتى وقعوا في التشبيه. نعم المعتزلة - 01:44:58

غلوا في تنزيه الله حتى نفوا الصفات واشد منهم غلوا الجهمية نفوا الاسماء والصفات اشد منهما الفلاسفة والباطنية سلبوا النقيضين لا حي ولا ميت لا موجود ولا غير موجود الله تعالى الله - 01:45:15

المقابلة هم المشبهة غلوا في الاثبات حتى شبهوا الله بالمخلوقات تعالى الله عن قولهم. نعم. وصاروا يبتدعون من الدلائل والمسائل ما ليس بمشروع. ويعرضون عن الامر المشروع وفيهم من استعان على ذلك بشيء من كتب الاوائل اليهود والنصارى والمجوس والصابئين. فانهم قرأوا كتبهم - 01:45:34

فصار عندهم من ضلالتهم ما ادخلوه في مسائلهم ودلائلهم. وغيروه في اللفظ تارة وفي المعنى اخرى. فلبسوا الحق وبالباطل وكتموا حقا جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم فتفرقوا واختلفوا وتكلموا حينئذ في الجسم - 01:45:58

سوى العرض والتجسيم نفيا واثباتا. مادة هؤلاء المنحرفون بالبدع الاعتقادية مأخوذة من خمس طوائف بل من ست طوائف الطائفة الاولى اليهود ان اليهود منقصة لله جل وعلا واسطة لله بالنقائص - 01:46:18

قالت التعطيل تعطيل الله عن الكمال عند اليهود وعن النصارى الذين قالوا بالتشبيه فجعلوا لعيسى من خصائص الالوهية ما جعلوه الطائفة الثالثة الصابئة والمعني بهم صابئة من حران الهياكل المذاهب الفلسفية - 01:46:40

الذين يعتقدون بنبوة يحيى ودانيال اقرب ما يكون الى الرهبنة هذولا كم امة الان ذكرناه اليهود والنصارى والصابية. الطائفة الرابعة المجوس شابهتهم القدرية باثبات خالقين مع الله قرأ على المسلمين من جهتهم الزندقة - 01:47:03

هؤلاء الشعوبية من المجوس الطائفة الخامسة من؟ الفلاسفة الاغريق واليونان قد طرأ على المسلمين في زمن المأمون شرا عظيما لما ترجم كتبه حتى انشأ دار الحكمة واعطى وزن الكتاب المترجم ذهبا لمن يترجمه - 01:47:29

في عهده لما دخلت جيوش المسلمين صقلية كشفوا عن دين عظيم فيه كتب الخزانة مقفلة داخل اه كنيسة عظيمة من كنائسهم ارادها المسلمون ليتوصى ارادها قائد الجيش يتوصل بها الى المأموم - 01:47:54

وثناء وكسبا ابى صاحب الكنيسة قال كبيرهم كبير اساقفته ادفعها اليهم فوالله ما دخلت هذه الكتب على دين الا وافسدته ولا على ملة الا وغيرتها كان من جرائها هذه المذاهب الباطلة - 01:48:15

ان من كتب الفلاسفة الاغريق والايمان القدماء والامة السادسة كم ذكرنا الان الحساب عندكم ها ذكرنا بها انت ها اليهود والنصارى صابئة والفلاسفة والمجوس. السادسة الهنود وثني الهند ومنهم السمني السمنية او السمنية - 01:48:39

زهرية الهند خذوا عنهم فلسفاتهم انكار ما وراء المحسوسات كل هذه طرائق الالحاد. مزيجها في مذاهب اهل الرداء التي زادت الامة افتراقا وعن السنة بعدا وعن هديه عليه الصلاة والسلام - 01:49:12

ورد عن الناس الاختلاف التفرق وقعت فينا السنة الكونية الشرعية باتباع من قبلنا في التفرق سنزيد عليهم اذا خالفنا الحق بغيا به وبغيا عنه سيأتي كلام الشيخ في سبب اه سبب ظلال بني ادم وطرائقه ومناهجهم - 01:49:33

يرجى الكلام عليه الدرس القادم لان المقام طويل يحتاج هذا الى نوع بسط وبه يتم ان شاء الله الدرس القادم الله واياكم الكلام على هذا الشرح شرح العقيدة الطحاوية متى بدأنا به - 01:49:59

عندي مجلدين يا شيخ من يذكر يا اخواني؟ ها ها في اول عام تسع وثلاثين الثاني عشر من المحرم عام تسعة وثلاثين. هذي الثالثة يا شيخ. تسعة وثلاثين اربعين هذي السنة سنتين ونص تقريبا - 01:50:22

الدرس القادم سنتين ونصف نقرأ ان شاء الله بدءا من الدرس القادم في المجلس الثاني كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد بل من حيثما انتهينا وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح - 01:50:47

الهمنا واياكم رشدنا واعاذنا واياكم من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن واذا اراد سبحانه بعباده فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين - 01:51:09

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:51:27